

هله هله هله هله يا صبد      يا رسول الله عليك المتعبد

وكيفية غنائها أن يمضي أحد الدراويش في الغناء بيتا بيتا بينما يردد بقية الدراويش اللازمة بعد كل بيت . أما النوع الثاني فتجد أمثلة منه على الصفحة ٢٢٦ . وهذه التشاويق بصورة عامة تتحدث عن الاعمال الخارقة أو المعجزات التي يقوم بها الاولياء وكثيرا ما يبالغ في تلك الاعمال الى درجة تجعلها غير معقولة من ناحية ولا دينية من ناحية أخرى (١) .

والاعتقاد الشعبي السائد هو أن الاولياء أحياء في العالم الثاني ويستطيعون أن يتصلوا مع الصالحين في الحياة الدنيا ممن هم جديرون بمثل ذلك الاتصال . والفرد الذي يتم معه مثل هذا الاتصال من الاحياء يعتقد انه قد سقي من كأس الولي ، وأن ولاية ذلك الولي أي سره قد انتقلت اليه لهذا السبب ، ولذلك فهو يبدأ بالسلوك كدرويش كما يبدأ الناس بالحديث عنه بأنه « معطي » . ومثل هذا المريد يبالغ عادة في ممارساته لكي يبرهن للناس بأنه درويش حقيقي فهو في بعض الاحيان يحمل الجهر في راحتيه أو يأكل من ألواح الصبر الشوكي أو يفرس سيفاً خلال خديه أو حربة في معدته ... الخ .

والامراط في تقديس الاولياء والقديسين أمر شائع بين المسيحيين والمسلمين على حد سواء فبينما يتغنى المسيحيون بالمسيح ومار نقولا والحمامات البيض الثلاث التي ربما كانت ترمز للرسل الثلاثة بطرس وبولس ويوحنا يتغنى المسلمون بمحمد والاولياء العديدين ولا سيما الاقطاب الاربعة : الرفاعي والدسوقي والجيلاني والبدوي المشهور بلقب المثلث . وبالإضافة الى هؤلاء جميعا هناك اولياء صغار عديدون وهناك الكعبة ذاتها التي كثيرا ما يشار اليها باسم « البنية » في التشاويق .

وقصة الاسراء والمعراج هي من الموضوعات المفضلة لدى المسلمين فهم يتغنون بصعود النبي محمد الى السماء ليمثل أمام الحضرة الالهية كما يتغنون بوصف الله للمازيا التي منحها لمحمد ليميزه عن غيره من الانبياء وكيف أنه يدعو في نهاية الامر لان يدوس على